

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 331

محمد بن صالح العثيمين

نعم. وروى مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان الشيطان يفر من البيت الذي يسمع الى الذي يسمع الذي يسمع سورة البقرة البقرة تقرأ - [00:00:00](#)

وفيه ثم انه صلى الله عليه وسلم اعقب النهي عن اتخاذ عيدا بقوله هذا الحديث فيه فائدة وهي وهي ان المقابر لا يشرع فيها قراءة. لا تشترط القراءة في المقابر. قال لا لا تجعلوا بيوتكم مقابر - [00:00:20](#)

فان الشيطان يفر وهذا يدل على ان المقبرة ليست محلا للقراءة. وعليه فمن ذهب ليقراً ختمة ويقولون عند القبر او في المقبرة فهو مبتدع ينهى عن هذا جا سؤال لا ما بعد. نعم - [00:00:40](#)

ثم انه صلى الله عليه وسلم اعقب النهي عن اتخاذ عيدا بقوله صلوا علي فان صلاتكم اغني حيثما كنتم وفي الحديث الاخر فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم. يشير بذلك صلى الله - [00:01:07](#)

الله عليه وسلم الى ان ما الى ان ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبري وبعدكم منه فلا حاجة بكم الى اتخاذ عيدا. والاحاديث عنه بان صلاتنا - [00:01:27](#)

تعرض عليه كثيرة مثل ما روى ابو داود من حديث ابي صخر حميد ابن زياد عن يزيد ابن عبد الله ابن قصي عن ابي هريرة رضي الله عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه رضي الله عنه - [00:01:47](#)

اولئك ما ادرت عنها طيبة هذي. ما عندي يا شيخ. لا عندنا نعم عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي - [00:02:07](#)

حتى اود حتى ارد عليه السلام صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث على شرق مسلم ومثل ما ومثل ما روى ابو داود ايضا احوال الآخرة والقبور. تبهر العقول من يستطيع ان يحصي المسلمين على الرسول في ان واحد - [00:02:27](#)

لا احد ومع ذلك كل واحد يسلم عليه يرد الله عليه روحه فيرد عليه السلام سواء قرب منه ام بعد. الله اكبر ومثل ما روى ابو داود ايضا عن اوس بن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#)

قال اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت؟ فقال ان الله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء - [00:03:14](#)

نعم. نعم؟ ابش هل الدولة تصلي في المسجد اري ان يذهب الى المسجد ويصلي مع من يجد اذا لم يجد ان شاء رجع وصلى في بيته وان شاء صلى في المسجد - [00:03:34](#)

سورة البقرة في؟ نعم والازاهر لا بأس به لا سيما في بما اذا كثرت الوسواس وعدوان الشياطين فانه لا بأس به. لكني لا اعلم ان هذا سنة عن الرسول عليه الصلاة والسلام. الا انه ترغيبه في ذلك بقوله ان الشيطان - [00:04:14](#)

يهرب من البيت الذي يسمع فيه سورة البقرة يدل على انه لا بأس خصوصا اذا كثر تسلط الشياطين نعم بالنسبة للارض الصلاة على النبي ايش؟ كيف؟ نعم الظاهر انك تعجل عن تصوير صورة تصوير شيء من الشفعة - [00:04:45](#)

الشبهة اللي قرأناها اليوم يمكن لو طلبتك بتصوير واحد منها عجزت كيف امور الغيب هذي ما تسأل عنها يا رجل ما تسأل تقول كيف هذي امور فوق العقول بارك الله فيك - [00:05:14](#)

قل امننت بالله ورسوله. واما ان يقول كيف ولما؟ هذه امور غيبية ايه سلم عليه رواه محمد عجيب يعني الارض تنكمش ها هذا

زعمهم يعني الارض تنكمش لين الواحد يصير في المسجد النبوي - 00:05:27

مشكلة اذا رفعتوا عن المسجد النبوي يتكسر وين المشكلة؟ نعم نعم؟ ارد عليه بان هذا جنون هذا يحسن انه يجعل في قسم المجانين في احد المصطلحات ايش؟ نعم ودخل المقبرة؟ اي نعم لا بأس ما قرأ - 00:05:59

يستمر في قراءته لكنه يذكر الذكر الوارد من السلام ويقطع قراءته لهذا. نعم السلام عليكم وينك لا تجعل بيتي عيداً. هدية صحيحة يا شيخ شيخ الاسلام نقلها واقرها. وهو مما يدل على ايش؟ على ان الرسول سوف يقبر في بيته - 00:06:24

نعم نعم قد يؤخذ من علمه قد يؤخذ منه الاشارة الى ان الرسول يدفن في بيته نعم حياك الله يا شيخ هل هناك فرق بين ان تسلم على النبي صلى الله عليه وسلم خالف الحجرة او الى خيالات - 00:06:49

الظاهر لا فرق تسليمه ببيلغ على كل حال لكن غيره من الناس ما يبلغ التسليم الا اذا كان اذا وقف على القبر وهو يعرفه انصح الحديث في هذا صحح ها - 00:07:12

واقره ابن القيم بكتاب الروح وبعض المتأخرين يقول انه غير صحيح نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بارتغاء الصراط المستقيم. ومثل ما روى ابو داود ايضا عن اوس بن اوس رضي الله -

00:07:31

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثرنا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة ان صلاتكم معروضة علي. قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت؟ فقال ان الله - 00:07:56

الله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء. ارم اي صار رميما اي عظما باليا. فاذا اتصلت فاو الضمير فافصحوا اللغتين ان يفك الادغام فيقال ارميت وفيه لغة اخرى كما في الرواية - 00:08:16

حرمت بتشديد الميم وقد يخفف فيقال ارميت. وفي مسند ابن ابي شيبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه قوله عليه الصلاة والسلام ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء يعني معناه ولن ولن اكون رميما - 00:08:36

لان الارض اذا لم تأكل اللحم لم تأكل العظم او يقال اجساد الانبياء لعمر العظم واللحم فاجساد الانبياء باقية لا تأكلها الارض لان الله تعالى حرم على الارض ان تأكلها - 00:08:56

نعم الله اكبر اما غير الانبياء فالاصل هو الاصل انها تأكله لكن قد يوجد من لا تأكله الارض. كما نسمع عدة حوادث انه عثر على بعض القبور التي لم تأكل الارض - 00:09:17

نعم. وفي مسند ابن ابي شيبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبري من صلى عند قبري سمعته. ومن صلى علي نائيا نائيا بلغت بلغته - 00:09:36

الله الدار قطني بمعنى وفي النسائي وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله وكل بقبري ملائكة يبلغوني عن امتي السلام الى احاديث وخرافية قوله من صلى عند قبجي - 00:09:56

ما عندك اه نسخة ثانية؟ عندي احسن الله اليك. قال في المطبوعة علي. وعند قبري ساقطة لا اذا نجمع بينهم من صلى علي عند قبره نظيف يا شيخ. نعم؟ نظيفة. تصل. ها؟ اقول نظيفها في ايه تصحيح - 00:10:16

من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائم نائيا بلغت رواه الدار قطني بمناه وفي النسائي وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله وكل بقبره ملائكة يبلغوني - 00:10:37

عن امتي السلام الى احاديث اخرى في هذا الباب متعددة. ثم ان افضل التابعين من اهل بيته علي بن الحسين رضي الله عنه نهى ذلك الرجل ان يتحرى الدعاء عند قبره صلى الله عليه وسلم - 00:10:59

تدل بالحديث وهو راوي الحديث الذي سمعه من ابيه الحسين عن جده علي. واعلم بمعناه واعلم بمعناه من غيره فبين ان قصده للدعاء ونحوه اتخاذ له عيداً وكذلك وكذلك وكذلك وكذلك ابن عمه حسن ابن حسن شيخ اهل بيته - 00:11:19

ان يقصد اي كره ان يقصد الرجل القبر للسلام عليه ونحوه عند دخول المسجد. ورأى ان ذلك من خادمي عيداً فانظر هذه السنة كيف

مخرجها من اهل المدينة واهل البيت الذين لهم من رسول الله - [00:11:49](#)

صلى الله عليه وسلم قرب النسب وقرب الدار. لانهم الى ذلك احوج من غيرهم فكانوا لها اضبط والعيد اذا جعل اسما للمكان فهو

المكان الذي يقصد الاجتماع فيه وانتيا به للعبادة عنده - [00:12:09](#)

او لغير العبادة كما ان المسجد الحرام ومنى ومزدلفة وعرفة جعلها الله عيدا مثابة للناس يجتمعون فيها وينتابونها وينتابونها للدعاء

والذكر والنسك. وكان للمشركين ان امكنكم ينتابونها للاجتماع عندها. فلما جاء الاسلام محا الله ذلك كله. وهذا - [00:12:29](#)

من الامكنة يدخل فيه قبور الانبياء والصالحين والقبور التي يجوز ان تكون قبورا لهم بتقدير كونها قبورا لهم بل وسائر القبور ايضا

داخلة في هذا فان قبر المسلم له من - [00:12:59](#)

حرمة ما جاءت به السنة اذ هو بيت المسلم الميت. فلا يترك عليه شيء من النجاسات بالاتفاق ولا ايوضاً ولا يداس ولا يتكأ عليه عندنا

وعند جمهور العلماء. ولا يجاور بما يؤذي الاموات من - [00:13:19](#)

من الاقوال والافعال الخبيثة. ويستحب عند اتيانه السلام عليه. مهمة لا يجاور ما يؤذي الاموات من الاقوال والافعال الخبيثة يعني

معناها لا تكون المقبرة او لا يؤتى الى شيء بشيء عند المقبرة مما حرم الله - [00:13:39](#)

كالمزامير والاغاني وما اشبهها لان هذا نوع من الامتهان وقد ذكر الفقهاء رحمهم الله ان الميت يتأذى بفعل المنكر عندهم نعم -

[00:14:04](#)